

قصائد في زمن السفر

أحمد صالح الصالح
"مسافر"

النادي الأدبي
الرياض ـ ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

نصوص أدبيــة من المملكــة العربيــة السعودية ــ ٢

قصائد
في زمن السفر

شعــــر
أحمد صالح الصالح
« مسافــــر »

النادى الأدبى ــ الرياض ١٤٠١هـ



نصوص أدبية من المملكة العربية السعودية
تهتم بالأعمال الإبداعية
تصدر عن النادي الأدبي بالرياض

المحتويات

قبل الشعر	الصفحة
أنت	١١
دعوة	١٣
لقاء	١٥
متى	١٧
حاذرى	٢١
وداع	٢٣
ياقدرى	٢٧
أحبـبت	٢٩
عيون الرقيب	٣١
الابحار في عينيك	٣٥
حنين	٣٧
المسافرة العنيدة	٣٩
عمر من الحب	٤٣

سؤال ٤٦
عيناك ٤٩
تتسائلين ٥١
ثورة الأحزان ٥٣
لا ٥٥
لأن الحب ٥٩
من لوح الذكريات الراعفة ٦١
ذات .. مساء ٦٤
مدري ٦٧
عنيدة ٧٠
غربة الأهداب ٧٤
مواويل على شفاة الشوق ٧٦
أحزان عنيدة ٨٢

قبل الشعر :

ذات مساء ـ قال صاحبي ـ انثالت عبر المدى هاتفا ملك السمع والبصر.. قالت: إن الشعر أحلى عقد أرضى غرورها تحسه نبضا دائما في الدماء، وخفقة شوق ووله في القلب.. حدثته كثيرا حتى كادت أن تذوب في بيت عاشق.. في كلمة ندية.. في همسة خجولة، حدثت بكل مشاعرها ورقّت في شعورها وأيقظت في عينيه حلما جيلا رائعا ونبّهت في قلبه شاعرا عذّبته الغربة عبر الكلمات.

قال لعينيها عن فرح ذلك الطفل الشقى الذى لملم الضفائر وظللته طويلا ينشد لسمعها أحلى أغنياته.. فسكر السمع والوقت والمكان.. كانت له الفرح الحزن.. السعادة والشقاء.. الشعر الذى أزهر بقلبه،

والمعاناة التي علمته الشعر.. علمها كيف تحب، وعلمته كيف يعشق.

قال الصديق : كم هو زمن رائع ..
قلت لهذا الصديق : ناس هذا الزمن فتحوا عينيك على هذه الروعة التي نعمت بها أنت.

قال : ان الشعر ترعرع وأزهر في أحضان هذا النعيم.

تركت صاحبي وحديث عشقه، وأنا أغنى ذكرياته مثلما علمته تلك الأيام.

لست أدري:

هل هي روعة تلك الذكريات الممتنى مأأقول .. ؟

أم هو صدق مشاعر صاحبي .. ؟

أم أن ذكرياته نبّهت كامن ذكرياتي ،

وداعبــت مـشاعرى ، وألقت هذا الكلام
المهموس في أذن الليل ..؟

لسـت أدرى .

أحمد الصالح

الرياض ١٤٠٠/٩/٨هـ

أنتِ ... !!

أنت ..!!
ياأحلى .. من الراحـــــــة
من مـــــاء المطــــــر

* * *

أنت ..!!
ياأشهى من اللـــــــــــذة
ياصفو العمـــــــــــر

* * *

كم دعــــانى .. قــــــــدرى
أن أنتهـــــــــــى
فاذا أنت على دربى قــدر

* * *

وإذا.. أمرك يأتي
ملء سمعي .. والبصـــــــر

* * *

وإذا كل هوى... قبلك
قــــد صـــــار أثـــــر

١٣٩٢/٦/١٠ ــ الرياض

دعـــــوة

ايقظي .. الذكرى بقلبى
فحديث الشوق ... ؟
ينثال على سمعى نديا

* * *

حدثينى ..!!
قلبك الطاهر
لايطوى من الأسرار شيا

* * *

«خربشى» أوراقي الولهى
ومدى لى من الغيب
إبتهالاً ... ؟
ينشر الدفء

— على دربي —
ويسري .. همسات للهوى
في مسمعيا

* * *

مزقي صمت اللقاءات
وهاتي يدك الحلوة
تغفو .. مثل عصفور صغير
في يديا.

١٣٩٢/٥/٣٠هـ

لقـــــــاء

لقاؤنا ... ؟!
ميلاد أفراحنا
أحلى من الأحلام .. ياظالمه

٭ ٭ ٭

شربت .. في عينيك
سحر الهوى
وبسمة في الشفة الناعمة

٭ ٭ ٭

شربت .. دفء العطر
في نشوة

قرأت .. فيها الشوق
ياحالمه ..!!

* * *

عمرى .. ؟؟
ضياع .. قبل أن نلتقى
أيامه .. ؟!
كانت رؤى .. آثمة

* * *

حبيتى ..!!
للحب فى أضلعى
داع ... ينادى للهوى « .... » ..!!

* * *

حبيبتى ..!!
لاتقتلى .. حبنا ..
حاشاك ..!!
أن يبكى الهوى الخاتمة

١٣٩٣/١/٤ — الرياض

متـــــى ..؟؟

وكانت لنا ... ؟؟
ذكريات ... وحبُّ
ننادى .. فيخفق للحب قلبُ
ونكبر والحب فينا يشبُّ

* * *

رعينا الهوى .. في لقاءاتنا
منحناه .. حلو ابتسـاماتنا
وثرنا على الضعف في ذاتنا

* * *

بكل العيون ...!!

التى قد عشقتُ
وكل الشفاه ..!!
التى قد شربتُ
وطعم الحنان الذى قد عرفتُ

* * *

حملت لعينيك ....؟
طيبة قلبى
وطهر البراءة يغسل هدبى
حنينى .. « إليك »
يعانق دربى

* * *

أنادى ..؟!
فيسخر منى .. الندا
وأبكى ..؟
فيأكل جفنى البكاء
و يرتعش الحب ... ؟
عبر الدما

* * *

حنانيك ..!!
في كل قلب .. صلاة
ودعوة حب .. تغنى الحياة
متى ... ؟؟
يضحك الشوق
ــ ملء الشـــــــــــفاه ــ

* * *

وننسى العذاب وذل الدموع
ويطوى الشتاء جمالُ الربيع
وتفضح ليلَ الشتاتِ
« الشموع »

١٤/١/٩٢ هـ



حـــاذري ... !!

ضمي ارتعاش الجرح
ــ في أحرفي ــ
ولمي أشتات روح غريق

وحاذري ...؟؟
أن تقتلي .. عزتي
فعزتي.. كالنبض
ــ ملء العروق ــ

* * *

إن وسوس الواشون

ـ في حبنا ـ
وفي حكايانا
وفضوا الرحيق

ستحفظ الأيام .. مابيننا
« اثنان »
مرا في جبين الشروق

٢٢/٢/١٣٩٢ هـ
الرياض

وداع

افرحي .. ماشئتِ هذا قدري
وامنحي قلبك .. من شئتيه ذخـــــــرا

واذكري الحب ..الذي علمنـــــــا
أن نذيب الليل .. في الأجفان فجرا

يوم أن كنا كعصفورين .. ..لا
نعرف الدنيا .. سوى «حبا وشعــــرا»

كم ليالٍ .. بددت وحشتنــــــــــا
وصباحٍ .. أيقظ الاشواق سكــرى

ودروب ... كم زرعناها رضـــــاً
ومغانٍ للمت للحب ... ستـــــــــــرا

كم همسنا الليل في أسماعنـــا
وتناغمنا حديث الشوق «ثَــــــــرًّا»

ليس أحلى من أمانينا التي
في فؤادينا نمت ... عمرا فعـــمرا

إنها .. أشهى حنان ضمنــــــــا
وهوى طــاب .. فاكبرنــــاه طهـــــرا

هكـــــــذا .... ؟؟
يأتي ليالينا العفى
وهي مازالت على الأيـــــــام بكـــــرا

كيف .. يـــا أنت .... ؟!

تداعـــــى .. حبنـــــا
بعد ماكنا بـــــه أرحب صـــــدرا

لن تموتى في خيالى .. أبداً
إننى أشفق أن أطويك ذكرى

كيف أنســـــاك .. ؟؟
وفـــي عينيـك لــــــى
«قصة» غنّى بها الألحان دهـــــرا

كيف أسلوك ..؟؟
وفي قلبـــك لــــــى
« وطن » .. كانت به الأسرار أدرى

أنت .. !!
ياخفقة قلب .. وآلـــه
وَدِّعِيني .. !!
واحفظى ذكرآيَ ذكرى

فغداً ..؟؟

لاحب إلا ينتهـــــــــــــى

غير شعر .. ثمّ عن عينيك سرا

الرياض ــ ١٣٩٣/٢/٢٠

ياقـــدري ..!!

« مدري » ... ؟!
تأخذني .. في درب
ينسرب الطيب به
ــ في خطوات الأحباب ــ
يتنا غم فيه الشوق
ويحلو الهمس .. على شفتين
يدغدغ بوحهما الليل الهاجع في الأهداب
يتعانق .. ثغران طر يان
وترتعش الرغبة .. في لحظة صمت
يحتضر الهمس
وتومض في الاحداق رغاب
خذني ــ ياقدري ــ

بين ذراعيها
أرسل بين ذراعيّ ..؟!
سنابل .. هذا الليل المنساب.

١٣٩٤/١٠/٤هـ

أحببـــــــت

حبيبتي ..!!
هذا الهوى .. لم يزل
ـ كالنبض ـ
في قلبي .. وفي أضلعي

* * *

يا أنت ..!!
في حبي .. جنون الهوى
ماكنت طهر المتقين أدّعي

* * *

أحببتُ ـ كالأطفال ـ

لاتقتلي ..؟!
براءة الاطفال في أدمعي

ه ه ه

حبيتي ..!!
ويلاه من ظلمها ..؟
« عيناك »
في أهدابها .. مصرعـــي

الرياض ـــ ١٣٩٣/١١/٥

عيـــون الرقيب

ويحملنى .. الشوق
فوق الخيال
إلى دفء قلب
وذكرى .. عُمُــرْ

* * *

عبرنا إليه .. دروب المحبة
« ملء السماع
ومل‌ء البصر »
وجاء اللقاء الذى ضمنى
إلى ليل عينيك
أحلى خبر

أتيتِ .. لموعدنا
ــ في دلالكِ ــ
طهر الملاك
وسحر الخفر

* * *

جمالك .. فوق افترار الشفـــــاه
وأعذب ..؟،
من همسات الوتر
فكانت لنا .. نظرات ابتهال
وفي مقلتيك
الهوى والحور

* * *

مررت .. على لحظات انتظارى
« سنونوة » ..؟! في عيون السحر
حكاياتنا
لم يطلها الوشاة
نخاف على الحب ظلم البشر

عيون الرقيب ..؟!
تذل .. السؤال
فكان الحديث .. حديث النظر

* * *

وماتت على شفتينا
الحروف
وذابت على مقلتينا الصور

* * *

وعدنا ..؟!
على ذكريات اللقـــــاء
نبارك موعدنا المنتظر

الرياض ـ ٩١/١٠/٢٨


الإبحار في عينيك

الابحار في عينيك

الحب .. في عينيك ياصغيرتى ..!!
يهمس لى ..؟!
أنتِ ــ التى ــ ملاكى

* * *

يأخذنى
إلى وجود حالم
يضمنى .. طفلا
يشدنى بقوة العشاق ..؟
للهوى الكبير
لابتسامة
تحمل لى بصدقها رضاك

في كل خطوة ..؟!
« إليك » .. الشوق يستعجلني
يجزني هواك

° ° °

ألقاك ..؟؟
يافرحة ساعاتي ..!!
ـ التي يقتل ذل صمتها لقاك ـ

° ° °

غرقت .. في عينيك
من يبحر بي .. إلى ضفاف
تستحم في صفاء مائها
« سماك »

٦/١/٩٣ ـ عنيزة

حنـــــين

إنه .. الحق .. يافتاتي .. اعذريني

هذه ثورة الاسى في جبيني

منذ أن كنتِ ... غالياً .. أدعيه

وعذابا .. زرعتِهِ في عيوني

وجراحاتي .. التي أشتهيـــا

وضلالي ... وصبوتي ويقينـــــي

تنفش الذكريات سمعي فأصغـي

علها الذكريات تنهي شجونـــي

جئتِ .. ما أطيب اللقاء .. وأحلى

لهفة الشوق .. في رفيف الجفون

أنتِ .. أتعبـــت زورقـــي ..؟

فتعالـــــي ..!!

أو غلي في غدى .. وغُلّي ظنونـــى
وابعثى دورة الحياة بيأسى
واخطرى في ملاعبي هد هدينى
أنتِ يانقطتا غرورى وضعفى
أى شئ جهلتِهِ من شئونى
أنتِ نبض دبيبة في عظامى
وحبيب حنانه .. يحتوينـــــى
ياشقائى ....!!
الذى تمرد ... يومـــــــا
كل مافيك .. صارخ بالفتـــــون
أيقظى ..!!
شارد الرؤى في خيالـــــى
وابعثى كل هامد من حنينــــى

٩٣/٨/٢٣ ــ الرياض

المسافرة العنيدة

(باللهجة الدارجة)

خذوا ... قلبي
رموني فالبحر
«شدوا»
تغربلت .. بزماني
والحبايب ذكرهم عامر
ذرفت الدمع
«ويا ويلي» ... ؟!
حبايب ..!!
كانت الدنيا بهم حلوة
وكانوا ... بهجة الخاطر

«عنيدة» ..؟!

شَلَّفْ ... مدرى ..؟؟

يرد بهْ الزمن .. باكر

«عنيدة» .. والقمر يشهد

و ياما .. قالت:

أتحدا .. — أجل —

من هو على تفر يقنا قادر

مسير الليل ... والقمرا

تْجَمِّعْنَا ..؟!

على رملات «درب خر يص»

وتَجْمَعْنَا ..؟!

سواليف الهوى ... باكر

° ° °

«عنيدة» ..؟!

بَيْحَتْ سَلَى

و ياما ..؟!

عن عيون الناس

أدارى حظى العاثر

تقول :

اقعد .. ولا تغادر

— ترى «التنهات» صوَّحْ نبتها

واللى على بالك ..؟؟

غدا غادر

«وظفر العوسج ..؟

اللى جَرَّح الشيلة

وفَلّ الغترة السمراء

وخلى الليل

وأمواج الشعر

والشوق .. في مسرى»

يهز الشوق .. في صدرى

يشيل السهد .. يأخذنى

على درب

من «المسحوب والسامر»

* * *

تقول :

أيامهم راحت
ـ أنا مابيعهم .. والله ..
وهاجـهم .. على بالى
ولأجل عيونهم .. صابر
أمر .. «عنيزة» ....؟
أنشد عن «خَليّ البال»
ـ يمكن مرها ـ
وانثر دموعى
«بتلعة» .. «الساجر»
وفي «شقرا»
وضلع «كميت»
ذكرى الشاعر«الشاعر»
تذكرنى ....؟
وأنا مسافر

الرياض ـ ١٣٩٤/٢/٢٦هـ

عمر من الحب

حبيبتي ..!!
لـيـلـة الحـب التي ...
ظـــمـــئـــت
لها الشفاه .. وثار الشوق ملهمتي

في مر شفيك دعاني للهوى قدر
فجئت أشرب من ثغر ومن شفة

هذى الشفاه ..؟!
ومـاأحـلـى .. تـبـتـلـهـا ..
أحس رعشتها .. تجتاح أوردتي

كانت لنا في عيون الليل .. أغنية
حنان قلبك .. يرعى رجع أغنيتي

حبيبتي .. !!
أبحرت بي للقا... سفني
إلى ضفافك .. كم أشرعت أشرعتي

عيناك ـ ليلايَ ـ ...؟!
بحر .. لاحدود له
يكاد يطوي مجاد يفي وألويتي

تمهلي ..صخب الآهات أحرقني
والدرب يحفظ آهاتي ووشوشتي

لقاؤنا ـ والأماني حوله رقصت ـ
«عمر من الحب».. تزهو فيه أزمنتي

حبيبتي ..!!

لاهب في أضلعي غضبي

لاتشعلي غضبي ..؟!

فالنار في شفتي

قصائدي ..؟!

قبل أن تأتين موغلة

في التيه .. تذوى على أوتارها

لغتي

موانئ لم تكن بالحب .. باسمة

حتى استراحت إلى سمعيك قافيتي

ســـــــــؤال

تجيئين ..؟؟
قســوة مـوج .. يهز الصـوارى
يفـتـت رمـل الشـواطى الـبعيدة
ينساب فوق المحار
وروحا
طريا . ! نديا
شهيّ الهبـــــوب
ينبه نشوة حلـــم
و يـأتـى .. كـشـوق صـدور مثار

* * *

تجيئين ..؟!
فرحة عمرٍ ولوعهْ
لعوبا
تنامين ملء العيون النواعس
تلقين في كل سمع حكايا
الدراري

* * *

أسائل عنك ..؟!
الزمان البعيد .
أسائل .. عنك ..؟!
قصيُّ الديار
فلا الأرض تعرف ..؟
آنّى رحلتِ ..؟
ولم يدرك السمع ورجع الحوار

٩٥/٣/٨ — الرياض


عيناك

عينـــــــاك

من قبل أن تأتين ..؟!
كان قلبى ..« مرهقا » ..
وكان حبى باهت العينـــــــين
لا يأتى إليه النور
يا حبيبتى ـ مهشم الضلوع ـ

* * *

عيناك ..؟! ياحبيبتى ..!!
مزروعتان .. « كالصوى »
على ضفاف الحب
أنهتا عمر الضياع

مات موسم الشقاء
ـ ياحبيبتي ـ .. وأقبل الربيع

*　*　*

وصار كل شيء .. رائعا
ـ كأنه .. هواك ـ
واستراحت غربـــــــــتي
على شواطيء
بحارها لا يعرف القلوع

تتســـــائلـــــين

تتسائلين ..؟!
عن الهوىٰ في أحرفي
وعن احتراق «الآه» بين ضلوعي
عن جرح قلبي
عن جنون زوابعــــــــي
عن رحلة الاحزان عبر دموعي

* * *

تتسائلين .. وأنت بين جوانحي
قلب يضج بثورتي وولوعي
ليلايَ ..؟!
ترشح بالعذاب مفاصلي

يطوى الزمان ..
قصائدى وربيعى
أغـرقـتُ فى بحر الضيـاع زوارقـى
وخـنـقـتُ فـي لـيـل الظنون شموعى

* * *

إنى أخاف عليــــك
سوء مطالعـــــى

وضلال .. حبى
وانتفاضة جوعـــــــى.

٩١/١٢/٥ هـ ـ عنيزة

ثـــــورة الاحـــــــزان

وتـسحقين .. ثورة الأحـــــزان
في مسائيّ الحزين ..؟
بـابـتـسـامة على الشفاه تبتهل

* * *

وتزرعين الـــــــــدفء
في ساعات .. لقيانـــا
وتبحرين — في براءة —
إلى موانـىء بالحـب تـغـتسل

* * *

وينتهي بنا الطريق

ـ ياحبيبتي ـ

إلى غد .. كالفجر في أعمارنا

كأننا ـ ياطفلتي ـ

أرجوحتان للامل

* * *

يا أنتِ ...!!

في قلبي ..؟

افترشت الود والحنـــــان

في جوانحي ذكراكِ ـ رقصة السمار ـ

لم تـــــــزل

١٣٩١/٦/١٦هـ ـ الرياض

لا ... ؟؟

لن تكبر الجـــــراح

ـ ياحبيبتى ـ

ففي العيون .. الفجر قد أطلّ

يشهد اللقاء

يفضح الظنون

و أنتِ ......؟؟

تطلعين .. كالرجاء

توقظين الدفء في الشفاء

تنشرين السحر في العيون

* * *

هذا اللقاء ..؟!
أخرس الرقيب
ـ ياحبيتى ـ لســـانـــه
فــذاب الهــمــس فــي الــشــفــاه
راعش الحنين
لاشـــئ ـ بـــعـــد الآن ـ
ـ ياحبيتى ـ
يـــتـــأصل الحب الذى زرعتِ
ـ في غدى ـ
لاشـــئ يـــطـــفـــئ الـــشـــمـــوع
لا اثم ـ بعد الان ـ
يخدش الـيـقين فـي وفاء قـلـب
ذاب فـــي خـــشـــوعـــه الخـــشـــوع

* * *

أبحـرتُ .. فـي زوارق الـضـيـاع
ـ قـبـل أن تـأتين ـ
مـــوجـــع الأنـــفـــاس

منهك الضلوع
وفي حنان كانسراب النور
جفف العتاب – في يديك –
ياحبيبتي ... الدموع

٩١/٩/٢٦ هـ – الرياض


لأن الحب

لان الحـــــب

عينـاك ــ ولا أحلى ــ ..؟!
ليلة صيف .. بحـــريٌّ
دافئة الساعـــــــات
مــبـللــة بحديـث الـسـمـار

* * *

لا أرهب وحشية عينيك ..؟!
لأن الوحشة .. في عينيك
ستزرع في عيــــــنىّ
ملايين الاقـــــــمار

* * *

يحملني .. درب لا يقوى
أن يكتم لوعة قلبي
أن يحرق في عينيَّ
براءة طفل
أو نشوة بحار

* * *

يحملني .. حب لايرهب ..؟
غدر الأيام ..
لأن الحب ــ بأعماقي ــ
منزرع كالايمان
ومنطلق كالتيار

من لوح الذكريات الراعفة

في ثواني لقائنا .. كان قلبي
بين كفيك .. خاشع
الكبرياء

الحروف التي تغنيك .. «حبي»
أزهرت . في تناغمات الحداء

* * *

طاب هذا المساء ـ لاتنكريه ـ
كان أشهى .. قصائدي وغنائي

ملء عينيك «فتنة» أسكرتني
حاذري أن يكون فيها شقائي

* * *

هذه أنتِ ..؟!
ــ يالطيب اللقاء ــ
باركي .. كل ساعة في مسائي
أنت ..!!
«حبي الذي تعلمت منه
حب نفسي .. وطاعة «الأتقياء»

* * *

لاتطيلي .. صمت الهوى ــ هدهديني ــ
أرفض الصمت في عيون النساء
أيقظني «بؤبؤيك» شوقا لجوجا
أشعلي كل نبضة في دمائي

* * *

ليس أحلى من العيون اللواتى
تمنح الدفء كانسراب الضياء

شئتِ هذا اللقا .. فجئتُ إليه
وعلى خطوتى .. مشت خيلائى

* * *

يافتاتى ..!!

هربت من كل شك
وإلى صدرك الحنون التجائى

خدر الذكريات .. يلهو بسمعى
فتعالى ..!!
إن الهوى أن تشائى

ذات مساء

تفرق السمار
لم يبق .. سوى عينيك
يغزل الضياءَ في رمشيها القمر

* * *

وفرحة .. في أضلعي
كالنبض في قلبي
كرقصة الأعراس .. في السمر

* * *

ويوم جئتِ ــ في دلال ــ
أيقظ الأشياء

كانسراب النور
كانفلاقة السحر

* * *

شربتُ .. من جداول الضياء
ــ ياعنيدتي ــ
ثرثرتُ كالأطفال
واستسلمتُ ..؟
ــ في شرود العاشقين ــ
مثلما النعاس .. يغشى أعيناً
أمضّ ليلها السهــــــــــر

* * *

والآن ــ ياحبيبتي ــ
تَلفَّتتْ في قلبيَ الذكـــــــــرى
« إليك »
ــ ألف مرة ــ
فأين أنتِ ..؟؟

من تلفت

ينســـــاح في جوارحـــــى

ينـداح .. في مسامعى « خبر»

١٣٩٢/٣/٢٥هـ ـ الرياض

مـــــــدرى ... ؟؟

أواه .. مـــن شــفـتين
وشـــوشـــتـــا .. !!
فـي مـــسمعيَّ .. عـن
الهــــــــــوى
« مدرى » ..؟؟
لهــث الــدلال .. على
ارتـــــعــــاشــــهـا
فانهدّ من تجلـــــــــدى
ومن صبـــــــرى

* * *

« مدرى » ..؟!
أتغاتلين .. بى وَلَهىْ
وتُخَلِّفين «الآه» في صـــــدرى
إيـــاكِ ..!!
أن تـتأصلى شبقـــــــــى
أو تـنزعي .. ذكراك ..
مــــن فـــكـــرى
انـــى أغـــــــــار
فحـــاذرى «غضــــــبى»
شــــفتاك ..؟
لا تـتأمنا مكــــــــرى

* * *

عيناك ..؟!
ما أشهى .. رفيفهما
« نجمـــــــان »
في فلكيهما .. أســـرى

* * *

عينـــــاك ..؟!

والدنيا .. بلا شـــــــفق

« شفقـــان »

في ليل الهـوى تجـــــــرى

يصحو لاغفائيها

قلقـــــى

ويحار في هدبيها أمـــــرى

الهو بذكراك .. التى عبــرت

فاذا الصـــــدى

في مسمعـــــى ..

« مـــدرى » ..؟؟

١٣٩٣/٦/٣هـ ــ الرياض

عنيـــــــــــدة

حبيبتى ..!!

قسوة الأيام .. توجعنى

بكل ما شئتِ من

بـــــعـــــد ومـــــن ســــفـــــر

رحلتِ ياطفلتى .. ماذا

تــــركــــت غــــدى؟

مسرى إلى التيه ..

لايــــفــــضــــى إلى صَــــدرِ

عنيدة أنتِ ..!!

لم تبق .. ولم تذر ..؟!

للصبر بين ضلوعى أى مصطبر

تغلغلَتْ في شرايينى وأوردتى

لفتاتُ عينيكِ واحتارت بها فِكَرِى

٭ ٭ ٭

إليكِ .. كل حنانى..

والهـــوى بـــدمـــى

«يسرى» .. كأن به لفحا من الشرر

حبيبتى ..!!

قدر عشنا الهوى زمنــــــــا

فكيف عادت ليالى الحزن .. من قدرى

عرفتُ في مقلتيكِ البحر يحملنى

إلى ضفاف من الموال .. والخَدَر

عرفتُ في شفتيكِ الشوق

يـــــزرعـــــنـــــى

على دروب .. من

الأحـــــلام والـــــصـــــور

عرفتُ في صدركِ النُّعْمى

بـــــأجـــــعـــــهـــــا

تهتز في عزة .. تختال في خفر

* * *

ماذا تركتِ ..؟!

صباي .. الحزن ينهشه

ممزقا .. بين مقتول .. ومنتظر

مـــــاذا..؟؟

أتـــلـــقين أوراقـــي ..ومـــانـــشـــفـــت

حروفها بعد .. ماأقساك أن تذرى

اشياؤك انتثرت في غرفتي فرحا

أشـم فـي طـيبها

ذكـــــراك .. فـــــاذكـــــرى

إني أعيذكِ أن تنسى ..

تهـــامـــســـنـــا

أو تذبحي الحب .. في التغريب

والسفر

عـــــــودى ..!!
كما تـركـض الـغيمات
.. وآلهة
وأمـطـر يني « حنانا » منك يامطرى

عنيزة

غـــــربة الاهـــــداب

إذا مر في بالي .. خيالكِ صفَّقَتْ
حروفـــــي ..!!
وغـنـت كـل أشـيـائـنـا حـبـا
تـكـاد عـيـون الـنـاس ... تـقـرأ سـرنـا
وتـسـرق مـن أحـداقـنـا « حـبـنـا » غـصـبـا
درجنا ..!!
وفـي الأهـداب شـوق وغـربـة
وعـدنـا .. وفـي أضـلاعـنـا ثـورة غـضـبـى
ومـرت بـنـا الآلام تـشـوي ربـيـعـنـا
وتـطـوى لـيـالـيـنـا .. وتـغـوى بـنـادربـنـا
فـا عـربـدت بـالأثم يـومـا شـفـاهـنـا

ولم يكشف الواشون في حبنا ذنبا
أتيتُ إلى عينيكِ .. أشرب سحرها
وأمسح في أهدابها شرف العتبى
فلا توقفي ..!!
نبض الحنان بأضلعي
فمن قبل أن تأتين ..؟
لم ترتعش «حبا»
حنيني ..؟!
ينادى ذكرياتي .. وصبوتي
إليَّ ارجعي ..!!
نبع الهوى لم يزل عذبا

١٣٩٢/٥/٤هـ

مواويل على شفـــــاه الشـــــوق

١

حلتْ الجرح .. في قلبي
كعصفور .. هجير الصيف « آخـــــلاه »

إلى مـــــاء
إلى حـــــب
وضم حنينه ظلُّ

عيوني ..!!
مولد للحـــــب
يغفو في ثواني عمره هذا الهوى

ويضج شوق
راعش الاهداب .. بالآهات مبتل

تسرب حبك ـ المحفور في عظمي ـ
إلى ذرات ذراتي
كأني .. نبتة في التيه
مر برملها غيث
ونَدّى فجرها .. «طلُّ»

هربتُ إليكِ ...؟!
ياخوفي ..!!
إلى احضان صالبتي « هربت »
كأنني ..؟!
قيس بلا ليلى
ولم ترحم ضلالي أنني في صبوتي
طفلُ

٢

افهميني ..!!
ــ واحــدا ــ كــان لــه في قلـبـك
البكر..
« هوى »
مر كحرف نازف الهمس بفيك

افهمي .. حبي ،، ..!!
كما يحلو لعينيك
كما يــرضــي غــرور الحســـن فــيــك

تعشق الخطوة دربي
عـنـدما يحـمـلـنـي الـشـوق إلى دربـك
والأيـام.. فـي افـراح لـقيانا..«عناق»
خاشع بين يديك

افهميني ..!!
انني طفل «عنيد»
لمسة التحنان تمتص شقائي
وزمان الحـــــــزن
يـــغـــتـــال .. شـــعـــوري
افهميني ..!!
عبث الأطفال .. مغفور لهم
بعد هذا الحب ـ يا أنت ـ
ملكتي ـ صبوتي
وتغلغلتِ .. غرورا في غروري

حـــــاذري ..!!
أن تحرقي الأوراق .. في ليـــل
انتظـــاري
فغدي ..؟!
سوف يغني .. حزنـــــــه
ويداري جرحك النازف ..
في جرح ضمـــــــــيري

٣

أدركيني ..!!
قبل أن يبحر بي زورق
مجدافه الغربة
يـطـويـنـي .. إلى لـيـل طـويـل
وإلى أرض بـــعـــيـــدة

املىء قـلـبـي .. بعينك لقاءاً
وازرعـيـنـي فـي شـفـاه الـشـوق
« موّالاً »
وضمي غربـــتي
وحشة الساعات .. لا ترحم قلبي
تـنـزف الافـراح فـي عـمـري
على جرح قصيدة

فـي شـفـاهي ..؟!
مـات طـعـم الحب

ذابـــت كـلـمـاتـي
وذوت قبلـــة أحبابـــــــــــي
لأن الطفلة المضمونة البسمة
لازالت ــ كما كانت ــ عنيدة

٩١/١١/٢٥

أحـــــــزان عنيـــــدة

مـــاذا ..؟!
أتؤذيك أحداث الزمان .. وما ..؟
إلا المحبـة تـزهـو .. فـي حنايـاك ..
عيناك ..؟!
والدمع يختـال .. ائتلاقهما ..
تـغـر غـران الاسى ... في المدمع الباكى

لاتذبحى فرح الأيام ــ في شفتى ــ
لاتـدخـلـى مدن الأحزان ..
ــ ايـــاك ــ

* * *

ودعتِ «غاليك» ..؟!

مـــا أغـــلاك .. بـــاكـيـــة ..

وكـان في قلبـه .. أحلى «حكاياك»

كانت حكاياه ـــ في عينيك ـــ باسمة

واليـــــــــوم ..؟

خـاشـعـة الاهـداب عـيـنـاك

كـأن أشيـاءه .. في البيت .. «ترقبه»

يعـــــود ..؟

فـي سـمعـه تهمـى... « تحاياك »

كـــــوني .. كما أنت ..؟!

حـــبـــا نـــابـــضـــا .. أبـــدا

غاليك أكبر أن تسلوه .. «دنياك»

عنيزة ـــ ٩٦/١/٦



أدركيني ..!!
قبل أن يبحر بي زورق
مجدافه الغربة
يطويني .. إلى ليل طويل
وإلى أرض بعيدة

املىء قلبي .. بعينك لقاءاً
وازرعيني في شفاه الشوق
« موّالاً »
وضمي غربتي
وحشة الساعات .. لاترحم قلبي
تنزف الافراح في عمري
على جرح قصيدة

في شفاهي ..؟!
مات طعم الحب

السعر : للمؤسسات والدوائر الحكومية عشرة ريالات
للأفراد خمسة ريالات